لقد تشدد الديمقراطيون في برنامجهم الانتخابي الخاص بالرئاسة والمتوقع إعلانه عام ١٨٦٠ م ، فقالوا بمطالبة الحكومة الفيدرالية بالاعتراف الكامل بالسيادة المستقلة لكل ولاية أمريكية داخلة في الاتحاد الأمريكي . وطالبوا كذلك بحق أي أمريكي أن يقوم ومعه عبيده باستيطان المناطق التي ما زالت غير داخلة في الاتحاد الأمريكي ، وطالبوا الكونجرس الأمريكي بسن القوانين التي تحمي الرق في الولايات التي تعمل به . وحدث انشقاق في الحزب الديمقراطي الذي أراد أن ينتخب ممثله للرئاسة عام ١٨٦٠ م في اجتماعهم في مدينة تشارلتون في كارولينا الجنوبية . وكان سبب الانقسام هو عدم موافقة مندوبي الولايات الشمالية على هذا البرنامج ، فانشق الحزب وتعثر اختيار الممثل الديمقراطي في هذا الاجتماع ، وانسحب ممثلو ولاية مسيسبي ولويزيانا وساوث كارولينا وفلوريدا وجورجيا وتكساس وأركنساس . وكان هذا الانقسام قد قوي في عضد الحزب الجمهوري المعارض الذي رشح عنه للرئاسة إبراهام لنكولن . ووضع الحزب الجمهوري خطة تقول بأنه لا يحق لأي سلطة تشريعية أو تنفيذية إعطاء الرق صفة شرعية وقانونية في الولايات الأمريكية . وقالوا بوضع حد لتجارة الرقيق . وقالوا بإدخال كنساس في الاتحاد الأمريكي بشرط أن تكون من الولايات التي لا تقر الرق . وقالوا بضرورة قيام إصلاحات داخلية متنوعة للمرافق العامة . وطالبوا بحماية الصناعات الوطنية من منافسة الصناعات الخارجية لها . لقد انتخب لنكولن وتسلم الرئاسة عام ١٨٦٠م ، مما أغضب الولايات الجنوبية فأعلنت ساوث كارولينا الانفصال عن الاتحاد الأمريكي بعد قرار اتخذته جمعيتها العمومية التي صادقت على دستور الولايات المتحدة عام ١٧٨٨ م . وأقر هذا القرار من قبل مجلس الولاية التشريعي. وانسحبت بعد ذلك كل من ولاية فلوريدا والياما وميسسبي وتكساس ولويزيانا وجورجيا ، وانسلخ بذلك الجنوب عن الشمال . وجدير بالملاحظة أنه ليس كل سكان الجنوب كانوا يؤيدون الانفصال بل على العكس تماماً فإن أعداداً كبيرة من سكان الجنوب حاربوا إلى جانب الشمال المؤيد لبقاء الاتحاد الأمريكي ضد الثوار في الجنوب الذين يطالبون بالانفصال التام عن الشمال ، أضف إلى هذا أعداد السود الذين يؤيدون الشمال أنهم يعملون على تحريرهم من ظلم أسيادهم في الجنوب . لقد ازداد نشاط الجماعات المؤيدة للرق في الولايات الجنوبية . وأخذوا صفون الانفصال بانه علامة تاريخية تخص فوائدها الولايات الجنوبية ، حيث فتح أمامهم حرية تجارة الرقيق ممّا يسبب في كثرة أعداده وبالتالي سيؤدي حتماً إلى رخص الأيدي العاملة وإلى تطوير العمل الزراعي وتوسيع رقعة الأرض المزروعة بالقطن وقصب السكر والتبغ وغيرها من المشروعات . لقد بينوا للناس أنهم سيكونوا مستقلين أحراراً في سن قوانينهم وضرائبهم وجماركهم ، وفي استيراد ما يشاءون من بضائع وبيع منتوجاتهم لمن يريدون . وقد تمكنت سبع ولايات جنوبية من الاجتماع في مدينة dnanets "Confederate States of American مونتغمري بولاية الياما في فبراير ١٨٦١ م وشكلت فيما بينها ولايات ململت رئيساً مؤقتاً لها . وهكذا تشكلت رسمياً «efferson Davis» أو ما تسمى بالولايات الأمريكية المتحالفة وانتخب جفرسون ديفس دولة أمريكية جنوبية خارجة عن الاتحاد الأمريكي ، هادفة الابتعاد كل البعد عن أنظمة الولايات الشمالية وقوانينها . ومتمسكة تماماً بمبدأ الرق والعمل به في كل مكان متخطية بذلك تسوية ميسوري التي حددت خط عرض ٣٦ ٣٠ ليكون فاصلا بين الولايات التي تعمل بالرق وبين الولايات التي لا تعمل به ولا تقره .

Summarized by © lakhasly.com